

شرح الأخبار

[185] وأما محمد، فسلم لعبد الله بن العباس حصته من تراث عثمان وجعفر وعبد الله أبناء علي عليه السلام. وأما عمرو بن علي، فكان أصغر ولد علي، وقام بعد ذلك في حظه من ميراث اخوته: عثمان وجعفر وعبد الله حتى صولح وأرضي من ذلك وكان العباس وعثمان وعبد الله وجعفر، بنو علي عليه السلام. أمهم أم البنين بنت [حزام] (1) بن خالد بن ربيعة بن الوليد (2). وعمرو بن علي لا شقيق له، وإنما شقيقته رقية الكبرى، أمهما الصهباء - بذلك تعرف - واسمها: أم حبيب بنت ربيعة. فما أدري من أين طلب عمرو بن علي ميراث اخوته غير أشقائه مع شقيقهم العباس، وهو أحق بذلك منه باجماع على أن الأخوة والأخوات من الأب لا يرثون مع الأخوة والأخوات من الأب والأم شيئاً لقول رسول الله صلى الله عليه وآله الذي آثر به وصيه علي بن أبي طالب عليه السلام، ورواه الخاص والعام (3)، إنه قال: أعيان

_____ السلسلة العلوية ص 96 وفي عمدة الطالب ص

362: تخلف عن أخيه الحسين، ولم يسر معه إلى الكوفة، وكان قد دعاه إلى الخروج معه، فلم يخرج. ويقال: إنه لما بلغه قتل أخيه الحسين عليه السلام خرج في المعصفرات له، وجلس بفناء داره، وقال: أنا الغلام الحازم، ولو خرجت معهم لذهبت في المعركة، وقتلت، وعاش مدة 85 سنة. وقد تولى صدقات علي عليه السلام بأمر من الحجاج. وقتل سنة 67 هـ، ودفن في ينبع من أرض تهامة. رثاه سالم بقوله: صلى الله عليه وعلى قبر تضمن من * نسل الوصي على خير من سئلا قد كنت أكرمهم كفا وأكثرهم * علما وأبرهم حلا ومرتحلا (1) هكذا صحناه وفي الأصل: بنت حمل. (2) أم البنين: فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (ابصار العين ص 26). (3) روى الحر العاملي في وسائل الشيعة (17 / 503 الحديث 2 / 3) بإسناده، عن الحارث الأعور،